

شرح معلقة عمرو بن كلثوم (6) - عمرو بن كلثوم يفخر بأبائه و أجداده

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في الحلقة الجديدة من قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نستكمل شرح معلقة عمرو بن كلثوم ووصلنا الان الى جزء حماسي. يفتخر فيه بشدة بابائه واجداده - [00:00:05](#)

ويعدد اسماءهم ويثبت علو نسبه ويستنكر استهتار عمرو بن هند به وبقبيلته لا تنسى اولاً الضغط على علامة الاعجاب والاشتراك في القناة يقول باي مشينة عمرو بن هند نكون لقيلكم فيها قطينا - [00:00:23](#)

باي مشينة هذا سؤال استنكاري باي حق او رغبة تقول كذا وكذا القيل هو اسم لمنصب كان يطلق عند العرب على الملك الاقل من الملك الاعظم مسل ملوك الحيرة او الغساسنة - [00:00:46](#)

وملوك مملكة حمير العربية القديمة في اليمن كانوا يدعون اقبال حمير ولا تطلق على الملوك الاكبر شأنًا مثل قيصر الروم او كسرى الفرس القطيين هم الخدم والاتباع والحشم معنى البيت - [00:01:04](#)

يخاطب عمرو ابن هند ويستنكر افعاله باي حق ترى اننا نكون لك خدما ايها الملك فكما قلت لكم من قبل فعمرو بن كلثوم كان يرى نفسه ندا لند مع عمرو بن هند. وليس اقل منه. وبالتأكيد ليس تابعا له - [00:01:20](#)

باي مشينة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا قرر صدر البيت مرة اخرى كيف لك ان تفعل معنا هذا يا عمرو ابن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا الوشاة جمع واشي - [00:01:39](#)

الواشي اصلا هو الذي يزين. والذي يضرب الذهب ويجعل فيه النقوش الجميلة ثوب موسى يعني مزخرف واشتق منها الذي يجمل الكلام السيء عند الملك. او بعبارة اخرى النمام الذي ينقل الكلام السيء للملك عن شخص اخر - [00:01:59](#)

واصبحت بمعناها المعروف والذي يوغر صدى شخص ضد شخص اخر. فيحولهما الى اعداء فانظروا الى كيفية الاشتقاق. الكلمة اصلا معناها الذي يجمل فاخذت معنى الذي يجمل الكلام السيء يقول كيف تسمع كلام الوشاة الذين حرضوك ان تزدرينا - [00:02:19](#)

الازدراء هو الاحتقار والاهانة تعلمون القصة عندما قال عمرو بن هند لجلسائه من من العرب تأفف امه من خدمة امه؟ فقالوا عمرو بن كلثوم فحدث القصة المشهورة عندما اراد ان يحتقرهم بجعل امه عمرو بن كلثوم تخدم امه - [00:02:42](#)

فيسأله مستنكرا كيف تستمع الى هؤلاء الوشاة الذين يحرضونك ان تحتقرني تهددنا وتوعدنا رويدا. متى كنا لامك مقتويننا يقول انت تهددنا وتوعدنا رويدا يعني مهلا او اصبر قليلا في تهديدك هذا - [00:03:01](#)

استنكار فيه بعض السخرية متى كنا لامك مقتويننا؟ المقتوي هو الخادم. يعني منذ متى كنا خدما لامك طبعاً هذا الامر استفز عمرو ابن كلثوم اي طلب الخدمة استفزه لاقصى درجة. فتكلم بهذا الغضب - [00:03:23](#)

رغم ذلك فانا قلت في حلقة سابقة انني لا اعتقد ان عمرو بن كلثوم قتل عمرو بن هند اذا كنت تريد مشاهدتها ساضع لك الرابط اسفل هذه الحلقة ومن الواضح ان هذه الابيات قيلت في مناسبة اخرى غير مناسبة التحكيم المشهورة بين بكر وتغلب امام الملك -

[00:03:43](#)

لهذا يعتقد كثير من دارسي التاريخ والشعر ان هذه المعلقة ثقيلت على مراحل. فكان عمرو يضيف اليها ابياتا جديدة كل فترة. وذلك حسب تطورات الاحداث ثم يقبل فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلين - [00:04:03](#)

يقول العرب كسرت قناة فلان يعني اضعفته واذلته ويقولون لانت قناته يعني ضعف واستسلم ورجل صلب القناة يعني رجل قوي شديد الميراس واصلها من قصبة الخيزران المجوفة ومنها القنا اي الرماح - [00:04:25](#)

يقول ان قناتنا قوية اعيت على الاعداء قبلك ان تلين اي اتعبت اعدائنا من قبلك فقد حاول كثيرون ان يكسروا قناتنا ويهزموننا فلم نتأثر ولم تلتن لهم. وهذا كناية عن قوة القبيلة وعدم - [00:04:48](#)

قيمتها امام احد وانت تريد الان ان تهددنا والله غريبة يا عمرو ابن هند. ما الذي حصل في الدنيا اذا عض الثقاف بها اشمزت وولته عشوزنة زبونا في هذا البيت يصف صلابه وقوة قناتهم فيقول انهم مثل عصا صلبة لا تقبل التقويم. فاذا حاول احدهم تقويمها - [00:05:07](#)

قاومته ودفعت الحديدية وظلت على حالها كما هي هذا البيت يحتوي عددا من المفردات المثيرة للاهتمام الثقاف هي حديدة يقوم بها الرمح ثقف الشيء يعني قومه او عدله ومشتق منها ايضا الثقافة. وهي التقويم والاصلاح - [00:05:32](#)

رجل مثقف يعني صالح وعقله مقوم اشمازت اشماز يعني نفر منها يشير الى نفور القناة وعدم ثبوتها عندما توضع تحت حديدة الثقاف ولته يعني ادارت ظهرها له عشا وزنا يعني صلبة شديدة - [00:05:56](#)

زبونة يعني التي تدفع ما امامها اصلها من زبنة الناقة عندما تدفع الذي يحلبها وترفض ان تخضع له وزبانية النار الذين يدفعون الناس لها اذا معنى البيت اذا حاول احدهم تقويمنا واخضاعنا نفرنا منه ودفعناه. فنحن صلاب شداد لا نخضع لاحد - [00:06:18](#)

وشبه قومه في ذلك بالقناة القاسية اتمنى ان يكون معنا البيت قد وصل بوضوح مع شوزنة اذا انقلبت ارنث تشق قفا المثقف والجبين هنا يستطرد في وصف صوابه القناة بطريقة طريفة مضحكة - [00:06:41](#)

اذا حاول الرجل المثقف الضغط على قناتهم بالقوة فانها تنقلب عليه وتشق قفاه ووجهه رنت يعني خرج منها صوت الرنين. وهو الصوت المعروف عندما يطرق جسم صلب مثل قناتهم بالطبع - [00:07:04](#)

ومعنى البيت ان الذي يحاول اخضاعهم بالقوة سوف ينقلبون عليه ويقهرونه ويهزموناه فهل حدثت في جشم ابن بكر بنقص في خطوط الاولين دشم ابن بكر كما قلنا في حلقة سابقة - [00:07:21](#)

هو بطن قوي من تغلب ينتمي لهم عمرو ابن كلثوم نفسه وحدثت مبني للمجهود يعني هل حدثك احد من قبل بنقص او عيب في سيرة اجدادنا هل تعرف ان اجدادنا عابهم اي نقص؟ - [00:07:40](#)

فلماذا تهدد هكذا؟ خطوط جمع خطب. وهو الشأن او الامر ما كبر منه او صغر والان ينتقل الى ذكر اجداده وامجادهم ورثنا مجد علقمة ابن سيف اباح لنا حصون المجد دينا - [00:07:57](#)

يقول اننا ورثنا مجد هذا الرجل الشريف هو الذي اباح لنا واباح يعني سمح به دين معنى الكلمة الاصلي هو العادة البيت سهل كما اعتقد. فهذا الجد الشريف سمح لنا ان نحتل المجد - [00:08:18](#)

وحاز على اعلى درجاته ثم اورثه لنا. واعتدنا نحن على ذلك ورثتم مهلهلا والخير منه زهيرا نعم زخر الذاخرين يفتخر بجده المهلهل المشهور وهو جده لاه وهو قائد قبيلة تغلب في حرب الباسوس - [00:08:37](#)

اسمه عدي بن ربيعة وهل تعرفون لماذا سمي بالمهلهل لانه اول من هلهل الشعر. اي طوله وجعله مثل ثوب القماش المهلهل المتراخي فانظروا الى طريقة العرب الجميلة في تسمية الاشياء - [00:08:59](#)

قبل عادي كان العرب يقولون شعرا قصيرا مكونا من عدة ابيات ويمكن ان تشبهها بقطعة الثوب القصيرة التي يكون نسيجها متماسكا فجاء عدي بن الحارث فقال قصيدة طويلة في رثاء اخيه كليب - [00:09:15](#)

وطولها اكثر من القصائد القصيرة المعتادة في ذلك الوقت فكأنه هلهل الثوب اي طول نسجه حتى ارتخى كما في هذه السورة واصبح اسمه من الان فصاعدا المهلهل وبعد ذلك اتمرو القيس فرفع مستوى الشعر درجة كبيرة - [00:09:33](#)

وتعلم الناس منه قول الشعر المحكم وهذا موضوع اخر ربما نتحدث عنه في وقت لاحق فهذه طريقة تظهر العقلية الشاعرية الخيالية للعرب حتى في اول تاريخهم نعود للبيت ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا - [00:09:53](#)

نعم زخر الذاكرين يفتخر بمهلل وجد اخر اسمه زهير. يقول انه خير من مهلهل في رواية التبريزي والخير منهم اي ان هذا الخير الذي نحن فيه من اجدادنا وفي رواية الزوزاني التي اقرأ منها والخير منه. اي انه يفضل زهيرا على المهلهل. ولا اعرف من هو زهير هذا بالتحديد - [00:10:15](#)

نعمة زخر الذاكرين زخر الشيء اي خبأه لوقت الحاجة والذخر هو المخبوء الذي تملكه لوقت حاجتك والذخيرة هي ما تخبئه من سلاحك ويقصد به الرصيد الموروث من علو النسب والمال - [00:10:44](#)

فنعم هذا الذخر الذي افتخر به النعمة هي فعل ماض يقال عند المدح وعتابا وكثوما جميعا بهمنا تراث الاكرمين عتاب هو جده المباشر. وكثومه وابوه. ويقال انه كان افرس تغلب - [00:11:02](#)

اي انه كان اقوى فارس فيها الشاعر اسمه عمرو بن كلثوم ابن عتاب التغلبي بهم نلنا تراث الاقدمين التراث هو الارث والميراث الذي يحصل عليه الولد من والده وعائلته عن طريق هذا الاب والجد حصلت انا على ارثي الكبير من كل هذه المكانة العالية - [00:11:22](#) طبعا هنا هو يعدد كل هؤلاء الاجداد ليظهر لعمرو بن هند انه لا يقل عنه في اي شيء. فهو ليس حديث الثراء او لم يظهر على السطح كزعيم فجأة وذا البرة الذي حدث عنه - [00:11:46](#)

به نحى ونحى المحجرين ذا البرة او ذو البرة هو سيد من سادات تغلب سمي كذلك بسبب شعره الكثيف الذي كان يستدير قريبا من وجهه ويعطيه هبة ووقارا الذي حدث عنه يعني الذي تعلم اخباره. فهو ليس بمجهول - [00:12:02](#)

به نعمة اي ان هذا الزعيم كان يحمينا ونحى المحجرين المحجرون كما قلنا من قبل في هذه المعلقة هم الواقعون في ازمة ومنا قبله الساعي كليب فاي المجد الا قد ولينا - [00:12:26](#)

قبل ذلك طبعا جده كليب. اخو المهلهل وهو في الاصل يعتبر اعلى رجل في كل قبيلة تغلب وساذكر جزءا من قصتي في الحلقة القادمة لانه سيذكر بعضا منها فهو اقوى رجل في تغلب واشهرهم حتى جاء عمرو بن كلثوم بنفسه وغطى عليه - [00:12:45](#) والساعي يقصد الساعي الى المجد فاي المجد الا قد ولينا؟ يعني اي نوع من المجد لم نتحصل عليه نحن وابائنا كل طريق يوصل الى المجد لنا منه نصيب هكذا تنتهي هذه الحلقة من الفخر الكبير بالنسب والمكانة - [00:13:05](#)

هذا الاستعراض القوي امام عمرو بن هند. وامام الجميع في نفس الوقت شكرا لمتابعتم. اتمنى ان تعجبكم هذه الحلقة. لا تنسى الاعجاب بالحلقة والاشترك في قناة مدرسة الشعر العربي شكرا لكم والى اللقاء قريبا - [00:13:28](#)

كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله - [00:13:45](#)